التباين المكاني لبعض مؤشرات التنمية البشرية في محافظات اقليم كوردستان دراسة في جغرافية التنمية

أ. م. د عدنان كاظم جبار الشيباني
جامعة المثنى

أ. م. د اعياد عبد الرضا عبدال
جامعة بغداد

المقدمة

يكاد يجمع معظم المعنيين بالتنمية على انها تتعلق بالانسان وبما يحقق تكامله ويحسن معيشته ويطوره فكريا ومهنيا من خلال مجموعة من الاستراتيجيات يمكن عن طريقها ان تحقق له الحياة الكريمة حاضراً ومستقبلاً من دون الحاق أي ضرر بالبيئة ، ولهذا نلاحظ ان التنمية قد لاقت رواجاً بين الباحثين في العراق كونه ما يزال يقع بين الدول المتوسطة تنموياً بسبب ما مر به البلد من حروب متكررة وحصار اقتصادي دام قرابة (١٣) عاماً انتهى باحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٣ وما ترتب عليه تدمير البنى التحتية والاقتصادية والتعليمية ، ومن ثم كانت النتيجة تبايناً مكانياً واضحاً للتنمية بين محافظات القطر ولم يكن الامر مختلفا بالنسبة لمحافظات اقليم كوردستان التي تشهد هي الاخرى تبايناً تنموياً رغم ما تتمتع به من استقرار اقتصادي وسياسي وامني .

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية

- ما التنمية ؟ وما اهدافها ؟ .
- هل التنمية قضية جغرافية ؟ أي ما طبيعة العلاقة بين التنمية والجغرافية ؟
- هل كان للاستقرار الامني والاقتصادي والسياسي في محافظات اقليم كوردستان دوراً في تحقيق تقدم تنموي على مستوى العراق ؟
- هل تتباين التنمية البشرية المتحققة بين محافظات الإقليم مكانياً ؟
- ما الالية التي يمكن اتخاذها لتحقيق نوع من العدالة في تحقيق التنمية بحيث نأخذ بعين الاعتبار درجة التنمية المتحققة ؟

فرضية البحث

تعد التنمية واحدة من ابرز المواضيع التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية غايتها النهوض بالانسان وامكانياته لتحقيق مستوى من المعيشة اللائق له وللاجيال القادمة . واصبحت من المواضيع

الجغرافية المهمة لان التنمية لا تسير الا بتوجيه من المعطيات التي تشكل الاساس لأي انموذج تخطيطي للتنمية . لم يكن للاستقرار الاقتصاد والسياسي والامني دورا في تحقيق تقدما ملحوظا في مجال التنمية في محافظات اقليم كوردستنان بالمقارنة مع محافظات العراق الاخرى ، ناهيك عن هناك تباينا تنمويا واضحا بين محافظات الاقليم ،وان اعتماد درجة التنمية التي تم قياسها الى جانب عدد السكان يكونان الافضل لتحقيق نوع من التوازن التنموي .

اهداف البحث

يهدف البحث الى ما يأتي :

١- التعرف على مفهوم التنمية واهدافها والمراحل التاريخية لتطورها .

٢- تبيان طبيعة العلاقة بين الجغرافية والتنمية .

٣- تسليط الضوء على الواقع التنموي في محافظات اقليم كوردستان ومقارنته على مستوى العراق من جهة وبين محافظات الاقليم من جهة اخرى من خلال استخدام (٢٨) متغيرا مقسمةً على أربعة مؤشرات رئيسة هي الاقتصادية والتعليمية والصحية والخدمية لقياس التنمية المحققة في الاقليم .

٤- الكشف عن دور الالية المعتمدة في تحقيق نوع من العدالة في التنمية التي تاخذ بنظر الاعتبار درجة التنمية المتحققة بدلاً من الاعتماد على عدد السكان كمعيار في توزيع التخصيصات الاستثمارية .

حدود البحث

تتمثل حدود البحث جغرافياً بمحافظات اقليم كوردستان (اربيل والسليمانية ودهوك) الواقعة فلكيا بين دائرتي عرض (٣٠َ ٣٤° – ٣٠َ ٣٧°) شمالاً وبين قوسي طول (١٥َ ٤٢° – ٣٠َ ٤٦°) شرقاً ومكانياً في اقصى شمال شرق العراق يحدها من الشمال الجمهورية التركية ومن الشمال الشرقي والشرق والجنوب الشرقي الجمهورية الاسلامية الايرانية ومن الجنوب محافظة ديالى ، ومن الجنوب الغربي محافظتي صلاح الدين وكركوك ، ومن الغرب محافظة نينوى ومن الشمال الغربي الجمهورية العربية السورية خريطة(١) ، خريطة (٢) . وتبلغ مساحة الاقليم (٣٨٦٥٠ كم^{٢}) وهو بذلك يشكل نسبة ٨،٩ % من مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨ كم^{٢}) جدول (١) .اما الحدود الزمانية فقد تمثلت بما تنشره وزارة التخطيط من بيانات لعام ٢٠١٢ مع الرجوع لعامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ لاستكمال النقص الحاصل فيها .

جدول (١) مساحة محافظات اقليم كوردستان العراق ونسبها المئوية للاقليم والعراق لعام ٢٠١٢

المحافظة	المساحة كم^{٢}	النسبة المئوية من الاقليم %	النسبة المئوية من العراق %
اربيل	١٥٠٤٧	٣٩	٣،٤٧
السليمانية	١٧٠٢٣	٤٤،٠٤	٣،٩٢
دهوك	٦٥٥٣	١٦،٩٦	١،٥١
المجموع	٣٨٦٥٠	١٠٠	٨،٩٠

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على :

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، جدول (١ / ١) ، ص١ .

الخريطة (١).
الموقع الجغرافي لإقليم كردستان.

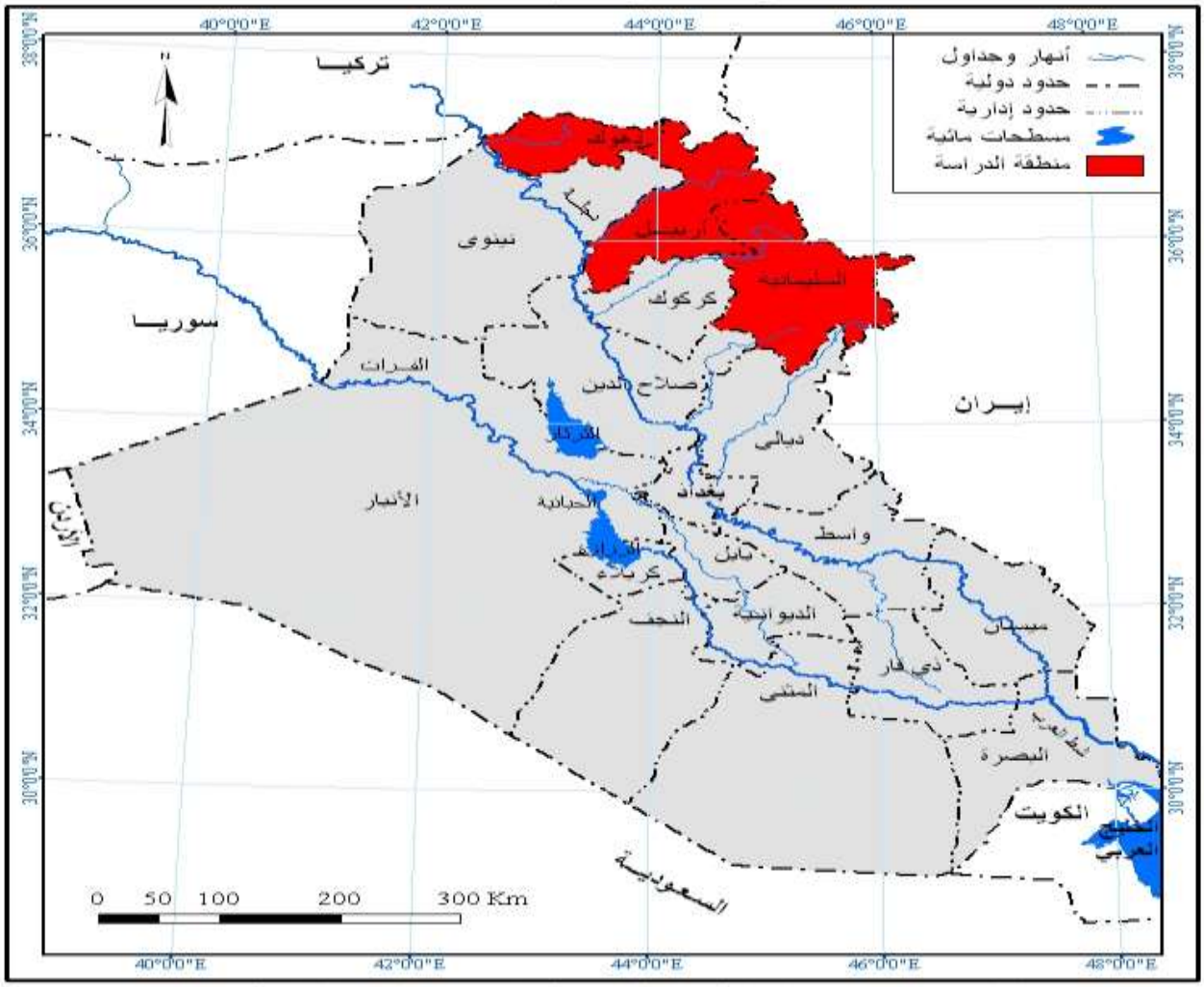

المصدر : من عمل الباحثين بالإعتماد على الهيأة العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط الرقمية M.P.D ، بغداد ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠ م.

منهج البحث وهيكليته

اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي الوصفي لقياس التنمية المتحققة في محافظات اقليم كوردستان معتمدين في ذلك على ما تنشره وزارة التخطيط في جمهورية العراق من بيانات عن موضوع التنمية . ولغرض تحقيق هدف البحث قسم الباحثان بحثهما على النحو الاتي :

اولاً : مفهوم التنمية البشرية واهدافها ومراحلها

ثانياً : الجغرافيا وعلاقتها بالتنمية البشرية

ثالثاً : التنمية البشرية المتحققة في محافظات اقليم كوردستان بالنسبة للعراق

رابعاً : قياس واقع التنمية في محافظات اقليم كوردستان وتباينها المكاني .

خامساً :درجة التنمية ودورها في تحقيق التوازن التنموي

واختتم البحث بجملة من النتائج والتوصيات مع قائمة بالمصادر المعتمدة بالبحث وملخص باللغة الانكليزية .

الخريطة (٢).
التقسيمات الإدارية لإقليم كردستان.

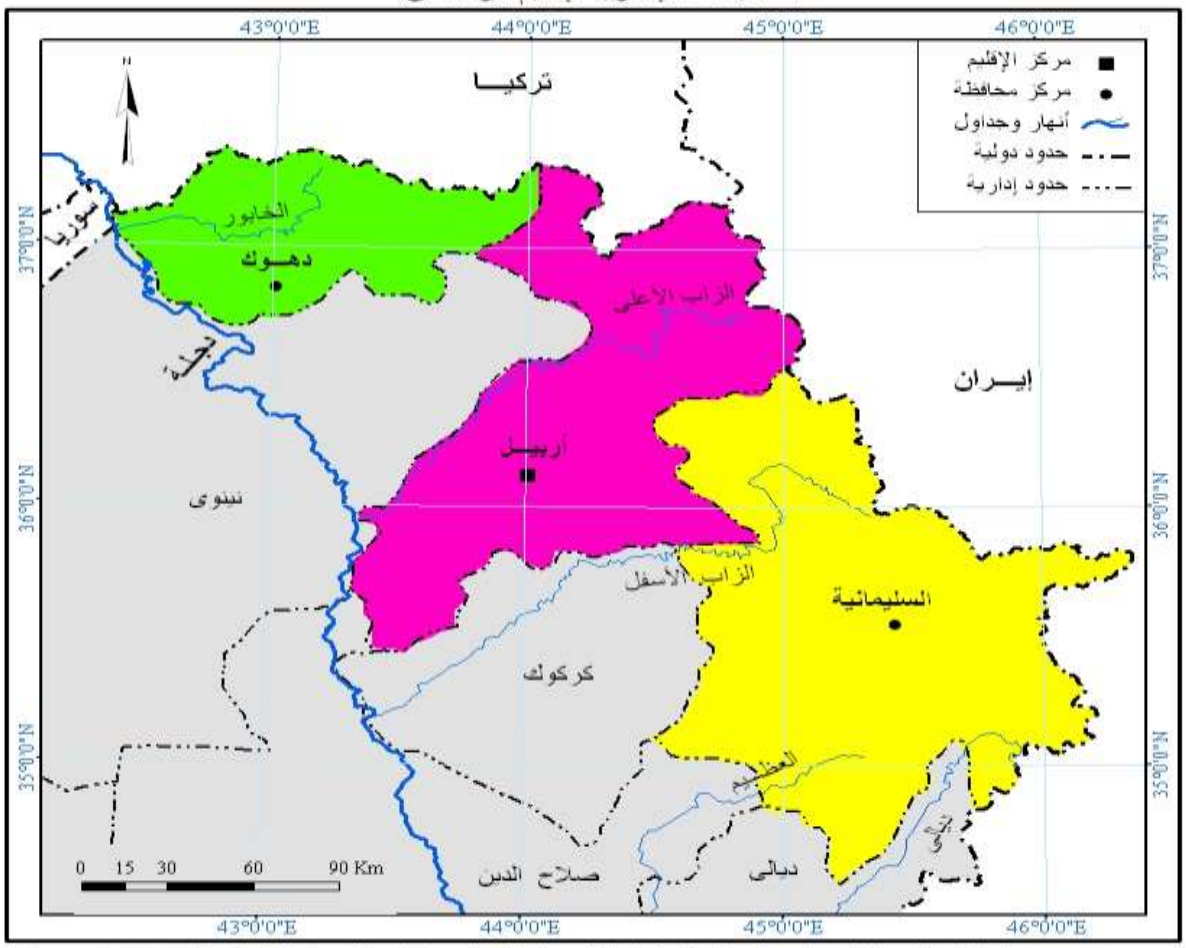

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتماد على الهيأة العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط الرقمية M.P.D ، بغداد ، خرائط محافظات (دهوك ، وأربيل ، والسليمانية) مقياس ١/٥٠٠٠٠٠، ٢٠١٠ م.

اولاً : مفهوم التنمية البشرية واهدافها ومراحلها

١- مفهوم التنمية البشرية

اتسم العقد الاخير من القرن الماضي بتنامي الوعي بقيمة الانسان هدفاً ووسيلةً في منظومة التنمية الشاملة ، واصبح الطريق الايجابي في منظومة الاقتصاديات المتقدمة رهناً بما يمكن احرازه وتحقيقه في مجال التنمية البشرية من تعليم وصحة وحقوق سياسية .... ، وقد تعددت التعاريف التي حاولت ان تبين مفهوم التنمية البشرية ، فعلى سبيل المثال جاء في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠ تعريفاً للتنمية البشرية على انها عملية توسيع خيارات الناس . في حين عرفت في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣ على انها تنمية الناس من اجل الناس بواسطة الناس ، وهذا يعني ان الاستثمار في قدرات البشر سواء في التعليم او الصحة او المهارات حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق ، والتنمية من اجل الناس معناها كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققوه توزيعاً واسع النطاق وعادلاً ، والتنمية بواسطة الناس معناها اعطاء كل فرد فرصة المشاركة فيها[١].

ما من شك ان هذا التعريف لم يكن وافيا وشافياً في ظل كثرة المشاكل البيئية التي اخذت تشكل مصدراً لقلق الإنسان على هذا الكوكب ، فظهر تبعاً لذلك مفهوم التنمية البشرية المستديمة التي عرفت على انها توسيع اختيارات السكان وقدراتهم من خلال تكوين راس المال الاجتماعي الذي يقوم بتلبية احتياجات الاجيال بأعدل صورة ممكنة دون الاضرار بحاجات الاجيال القادمة[٢] . او بمعنى اكثر وضوحا النهوض بالموارد البشرية والموارد الارضية مع الاخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الاجيال القادمة في التمتع بالموارد الارضية[٣] .

٢- اهداف التنمية البشرية

للتنمية البشرية اهداف عدة يمكن تبيانها على النحو الاتي[٤] :

١- الارتقاء بالإنسان بشكل متكامل اخلاقياً وعقلياً واجتماعياً وصحياً وعلمياً وامنياً .

٢- احداث تغيير حقيقي في حياة الانسان يجعله ينتقل الى حياة ارقى وافضل مما هو عليه .

٣- تمكن الانسان من توسيع خياراته من خلال استخراج مكامن المواهب والقدرات عنده وتنميتها وتوظيفها بشكل كبير .

٤- تدعو الى استغلال جميع الموارد البشرية التي حوله ، وترشده الى حسن التعامل معها بما ينفع بها نفسه واسرته ومجتمعه .

٥- تساعد على تنمية الاكتفاء الذاتي للإنسان بالاعتماد على مواهبه وقدراته فتجعله يقضي على الفقر والجهل المحيط به في المجتمع .

٣- المراحل التي مرت بها التنمية

مرت التنمية بأربعة مراحل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر وهذه المراحل هي[٥] :

١- التنمية رديفاً للنمو الاقتصادي

امتدت هذه المرحلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف العقد السادس من القرن العشرين بالاعتماد على استراتيجية التصنيعكوسيلة لزيادة الدخل القومي وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة وسريعة ، وقد تبنت بعض الدول استراتيجيات اخرى بديلة بعدما فشلت استراتيجية التصنيع في تحقيق التراكم الرأسمالي الذي يمكن ان يساعدها في التغلب على مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية المختلفة .

٢- التنمية وفكرة النمو السريع

منذ نهاية العقد السادس وحتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين ، اتخذ مفهوم التنمية ابعاداً اجتماعياً بعدما كان يقتصر على الجوانب الاقتصادية في المرحلة السابقة ،فأخذت التنمية تركز على معالجة الفقر والبطالة واللامساواة من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجات الاساسية والمشاركة الشعبية في اعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها .

٣- التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة / المتكاملة

امتدت هذه المرحلة من منتصف العقد السابع وحتى منتصف العقد الثامن من القرن العشرين ، اذ تهتم تلك التنمية بجميع جوانب المجتمع والحياة وصيغت اهدافها على اساس تحسين ظروف السكان العاديين وليس من اجل زيادة معدلات النمو الاقتصادي فحسب بمعنى انها تهتم بتركيب هذا النمو وتوزيعه على المناطق والسكان .

٤- التنمية المستديمة

ما ان صحى العالم على ضجيج العديد من المشكلات البيئية الخطيرة التي باتت تهدد اشكال الحياة فوق كوكب الارض فكان لابد من ايجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد في التغلب على هذه المشكلات وتمخضت الجهود الدولية عن مفهوم جديد عرف باسم التنمية المستديمة وقد تبلور لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية الذي يحمل عنواناً مستقبلنا المشترك ونشر لأول مرة عام ١٩٨٧ .

يبدو مما تقدم ان جلّ اهتمام التنمية البشرية وتركيزها ينصب على الانسان لاجل الانسان بمعنى هو الوسيلة والغاية في ذات الوقت ، هذا من جهة ومن جهة اخرى تسعى للنهوض بالانسان صحياً وتعليمياً واجتماعياً وخدمياً لجعل ذلك الانسان كاملاً ونافعاً وناجحاً في الحفاظ على موارده وبيئته بما يضمن حقه وحق الاجيال القادمة .

ثانيا : الجغرافيا وعلاقتها بالتنمية البشرية

بعد ان سلطنا الضوء على مفهوم التنمية البشرية من حيث مفهومها واهدافها ومراحلها آن الاوان لمعرفة الترابط العلائقي بين الجغرافيا والتنمية البشرية .

ثمة علاقة وثيقة بينهما ، وهذا ما يمكن تلمسه من خلال ما وضعه اعلام الجغرافيا من تعريفات عدة للجغرافيا التي تتمحور اساساً حول تعظيم العلاقة بين الانسان والبيئة وتفعيلها لصالح البيئة ولحساب التنمية ولعل من هذه التعريفات مثلاً تعريف فلير الذي عرف علم الجغرافيا بانه ((العلم الذي يدرس الانسان في بيئته)) وتعريف الدكتور حسن ابو العينين الذي عرفها ((العلم الذي يعالج العلاقة المتبادلة بين الانسان والبيئة)) وعلى هذا الاساس ان الجغرافي بيئي بطبعه بحكم ان البيئة هي بمثابة المختبر الذي يمارس فيه نشاطه العلمي والبحثي والتطبيقي ، ولما كانت التنمية نتاج هذه العلاقة ، فان التنمية من هذا المنطلق تعد قضية جغرافية بالدرجة الاولى[٦] .

ولما كانت الجغرافيا علم المكان في الزمان بما يتضمنه ذلك المكان من توزيعات واختلافات وائتلافات مكانية ناتجة عن التفاعل المكاني ، فأنها اقدر العلوم على اعطاء وصفاً دقيقاً مصحوباً بتفسيراً منظماً وعقلانياً للخصائص المتغيرة لسطح الارض ، ولذلك فهي اقدر العلوم على تحديد وتفسير مواقع ومظاهر اللامساواة الاقليمية فيما يتعلق بخصائص التنمية ، كالتفاوت المكاني في توزيع الموارد الاقتصادية ومراكز العمران ، ومناطق الدخل الفردي . ومن ثم يمكن القول ان هناك شكاً كبيراً في امكانية دراسة موضوع التنمية على مستوى أي حيز مكاني دون الافادة من علم الجغرافيا الذي يهدف الى تحسين سطح الارض كمكان للحياة البشرية فبإمكان الجغرافيا ان تقدم رأيا شاملاً واجمالياً عن العلاقات المكانية في الشؤون البشرية متجاوزةً التقسيم التقليدي للظاهرات الى ظاهرات اقتصادية واجتماعية وسياسية[٧] .

وعلى هذا الاساس تشكل الجغرافيا قاعدة التخطيط التنموي الذي يتأثر بالمحددات الجغرافية ، ومن الاهمية بمكان ان تسير التنمية على هديٍ من التوجيه الجغرافي ضماناًلنجاحها و التواؤم مع البيئة او المكان الذي يشهد مسيرتها ، ويمارس الانسان بصورة منظمة في الحيز المكاني مجموعة من العناصر المتمثلة بالأنشطة والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية لتكون النظام التنموي الذي تكون مدخلاته عوامل طبيعية وبشرية تتفرع منها متغيرات متنوعة تتضافر جميعها معاً في توجيه عملية هذا النظام الناجمة عن التأثيرات السلبية للمدخلات سالفة الذكر هي في مجملها عوامل جغرافية ذات خصائص تنعكس على التنمية في نهاية المطاف ، في حين تشكل مخرجات النظام التنموي قاعدة بيانات تزود فلسفة التنمية بالخطوط العريضة للأفكار والرؤى والمنطلقات ، التي تنطلق منها السياسات التنموية الموجهة لاستراتيجيات التخطيط مع الشخصية للمكان ، لذا تسهم الجغرافيا بصورة مباشرة في تشكيل الانموذج الذي يتم اقتراحه لتخطيط التنمية بمكوناته من عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية[٨] .

يتضح مما تقدم ان موضوع التنمية هو من المواضيع الجغرافية التطبيقية كونها تدرس مقومات التنمية الطبيعية والبشرية والاقتصادية دراسة شمولية لتضع صورة واضحة ومتكاملة عنها في ذلك المكان المراد تنميته ، ومن ثم بإمكانها– أي الجغرافيا – معالجة الاختلال في هذه المقومات التي تشكل اهم مدخلات النظام التنموي وما ينجم عنها من تباينات تنموية داخل المكان بشكل يحقق للسكان المستوى الارقى من المعيشة .

ثالثا : التنمية البشرية المتحققة في محافظات اقليم كوردستان بالنسبة للعراق

قبل الدخول في تفاصيل هذا الموضوع ينبغي الاشارة الى ان الواقع الحالي للتنمية البشرية في العراق بصورة عامة يشير الى التدهور والتدني الواضح بالمقارنة مع عقد الثمانينيات من القرن الماضي بسبب الحروب المتكررة والحصار الاقتصادي الظالم الذي انتهى بالاحتلال الامريكي في عام ٢٠٠٣ ، وما تمخض عنه من قتل وتدمير انعكس سلباً على تدني كافة المؤشرات التنموية الامر الذي جعل العراق الدولة الوحيدة في العالم التي تتمتع بثروات نفطية كبيرة تقع ادنى المجموعة من بين الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة[٩] .

يعد اقليم كوردستان الاقليم الوحيد في العراق الذي يتمتع بحكم ذاتي وقد اعترف الدستور العراقي الذي صوت عليه الشعب في عام ٢٠٠٥ بحقيقة ذلك كما جاء في المادة (١٧ / اولاً)[١٠] . وتشكلت حكومة كوردستان عام ١٩٩٢ من قبل المجلس الوطني الكوردستاني بعد اقامة منطقة الحظر الجوي لحماية الاكراد من الغارات الجوية للنظام السابق عام ١٩٩١[١١] .

يبدو مما تقدم ان محافظات اقليم كوردستان (اربيل والسليمانية ودهوك) تتمتع باستقلال ذاتي منذ فترة طويلة يسودها نوع من الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني على العكس تماما من بقية محافظات العراق ، ومن المفترض ان ينعكس ايجابيا على الواقع التنموي في الاقليم .

ولغرض اعطاء صورة واقعية عن المؤشرات التنموية في محافظات الاقليم اعتمد الباحثان على (٢٨) متغيراً تم ادرجها تحت اربعة مؤشرات تنموية رئيسة وكل مؤشر يتكون من (٧) متغيرات وهذه المؤشرات هي الاقتصادية ، والتعليمية ، والصحية والخدمية .

ويتبين من الجدول (٢) ان محافظات الاقليم لم تحرز تقدماً كبيراً على مستوى المتغيرات المعتمدة في البحث بالنسبة لمحافظات العراق ، اذ نلاحظ ان محافظة اربيل لم تحرز المرتبة الاولى على العراق الا مرتين والمرتبة الثانية سبعة مرات والمرتبة الثالثة اربعة مرات . اما محافظة السليمانية فتعد افضل حالاً بكثير من محافظة اربيل ، اذ احرزت المرتبة الاولى تسعة مرات وهذا بحد ذاته يشير الى تطور الواقع التنموي فيها ، في حين استحوذت على المرتبة الثانية خمسة مرات والمرتبة الثالثة اربع مرات . اما بالنسبة لمحافظة دهوك فيتضح من الجدول ذاته انها الاقل تنموياً من بين المحافظات

الثلاثة ، وكانت حصتها الاقل في احراز المراتب المتقدمة ، فأنها لم تحرز المرتبة الاولى والشيء نفسه بالنسبة للمرتبة الثانية وثلاثة مرات بالنسبة للمرتبة الثالثة .

يمكن القول من خلال ما تقدم ان التنمية المتحققة في الاقليم لا تتناسب وما يتمتع به الاقليم من استقرار اقتصادي وسياسي وامني بالمقارنة مع محافظات القطر الاخرى ، اذ ما تزال تعاني من خلل تنموي كبير والدليل على ذلك انها استحوذت على مراتب متأخرة في بعض المتغيرات المعتمدة في الدراسة مما يتطلب تكثيف الجهود من قبل حكومة الاقليم واستغلال كل ما يتمتع به الاقليم من اجل تحقيق رفاهية العيش للسكان .

جدول (٢) ترتيب المؤشرات التنموية المعتمدة لمحافظات اقليم كوردستان بالنسبة للعراق لعام ٢٠١٢

المؤشرات الاقتصادية	المرتبة بالنسبة للعراق		
	اربيل	السليمانية	دهوك
معدل البطالة	٢	١	٣
معدل النشاط الاقتصادي وضع العمال	٦	٢	٩
نسبة فجوة الفقر	٣	١	٢
نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة	٥	٦	١٣
نسبة العاملين بعمر ١٥ سنة فاكثر	٥	٣	٧
نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولارين(*)	٢	١	٥
نسبة الفقر	٢	١	٣
المؤشرات التعليمية	المرتبة بالنسبة للعراق		
	اربيل	السليمانية	دهوك
معدل الالمام بالقراءة والكتابة	١٤	١١	١٦
نسبة البنات الى البنين في مرحلة التعليم الابتدائي	٣	٨	٩
نسبة البنات الى البنين في التعليم المتوسط	٢	٣	٦
معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية بعمر (٦ – ١١) سنة	١	٢	٥
نسبة السكان الملمين بالقراءة بعمر (١٥ – ٢٤) سنة	٢	١	٥
صافي الالتحاق في التعليم في مرحلة التعليم الثانوي(*)	٢	١	٣
نسبة التلاميذ الذين يصلون الى الصف السادس(*)	١١	٥	١٠
المؤشرات الصحية	المرتبة		

	اربيل	السليمانية	دهوك
عدد المستشفيات	٣	٢	٨
عدد العيادات الشعبية	٧	٤	٩
نسبة الحرمان الغذائي	٢	١	٥
معدل وفيات الاطفال الرضع دون الخامسة(*)	٦	١	٨
معدل وفيات الاطفال الرضع لكل ١٠٠٠(*)	٦	١	١٢
نسبة الولادات التي تجري باشراف الاختصاص(*)	١٠	٣	١٢
الحالة الغذائية للاطفال (التقزم والهزال ، ونقص الوزن)	١٠	٢	٥
المؤشرات الخدمية	المرتبة		
	اربيل	السليمانية	دهوك
نسبة السكان الذين يستخدمون المرافق الصحية المحسنة	١٥	٦	١١
نسبة السكان الذين يستخدمون مصدراً مطوراً لمياه الشرب	٧	١٠	٥
نسبة السكان الذين يمكنهم الانتفاعبصرف صحي محسن(*)	١	٣	٢
نسبة المساكن التي لا تحصل على الكهرباء من الشبكة العامة	٧	١١	١
عدد السكان المخدومين بخدمة جمع النفايات	٣	٢	٤
نسبة السكان المخدومين بنظام معالجة مستقلة (سبتك تانك)(**)	٧	١٥	١
نسبة السكان الذين يحصلون على مياه شرب امنة(**)	٧	١٠	٥

(*) ٢٠١١ ، (**) ٢٠١٠

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الاولية في العراق ، قسم احصاءات البيئة ، كانون الاول ، ٢٠١٣ ، جداول متفرقة .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، على طريق الاهداف الالفية ٢٠١٣ ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، كانون الاول ، ٢٠١٣ ، جداول متفرقة .

٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، المسح البيئي لسنة ٢٠١٠ (المياه – المجاري – الخدمات البلدية) ، التقرير الفصلي حزيران ، ٢٠١٠ ، جداول متفرقة .

٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، تقرير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للالفية على مستوى المحافظات ، اب ، ٢٠١٢ ، جداول متفرقة .

٥- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٢ – ٢٠١٣ ، جدول (١٠ / ١) .

رابعاً : قياس واقع التنمية في محافظات اقليم كوردستان وتباينها المكاني

نحاول في هذا الموضوع ان نبين التباين المكاني لمؤشرات التنمية فيما بين محافظات الاقليم من خلال المتغيرات المعتمدة والبالغ عددها (٢٨) متغيراً ادرجت تحت اربع مؤشرات تنموية رئيسة هي المؤشرات الاقتصادية والتعليمية والصحية والخدمية وكما موضحة في الجدول (٣) .

وسوف نعتمد على ثلاث مقاييس لقياس حالة التنمية المتحققة في المحافظات الثلاثة ومعرفة درجة التباين التنموي بينها وهي على النحو الاتي :

جدول (٣)

المؤشرات التنموية المعتمدة لمحافظات اقليم كوردستان العراق لعام ٢٠١٢

المؤشرات الاقتصادية	اربيل	السليمانية	دهوك
معدل البطالة	٧،٦	٦،٦	٩
معدل النشاط الاقتصادي وضع العمال	٤٣،١	٤٧،٦	٤١،٩
نسبة فجوة الفقر	٠،٥	٠،٤	٠،٩
نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة	١٥،٥	١٤،٩	١٠،٦
نسبة العاملين بعمر ١٥ سنة فاكثر	٣٩،٨	٤٤،٤	٣٨،١
نسبة السكان الذين يقلدخلهم عن دولارين(*)	٢	٠،٣	٤،٩
نسبة الفقر	٣،٦	٢	٥،٨
المؤشرات التعليمية	اربيل	السليمانية	دهوك
معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية بعمر ٦ – ١١ سنة	٩٢	٩١،٧	٩٠،٦
نسبة السكان الملمين بالقراءة والكتابة بعمر (١٥ – ٢٤) سنة	٩٠	٩٤،٢	٨٥،٨
معدل الالمام بالقراءة والكتابة	٦٧،١	٧٠،٥	٦٣،٩
نسبة البنات الى البنين في مرحلة التعليم الابتدائي	٠،٩٩	٠،٩٧	٠،٩٦
نسبة البنات الى البنين في مرحلة التعليم المتوسط	١،٠٨	١،٠٣	٠،٩٢
صافي نسبة الالتحاق في مرحلة التعليم الثانوي(*)	٦٩	٧٩	٦٥،٧
نسبة التلاميذ الذين يصلون الى الصف السادس(*)	٩٥	٩٦،٨	٩٥،١
المؤشرات الصحية	اربيل	السليمانية	دهوك
عدد المستشفيات	٣٥	٤٤	١٢
عدد العيادات الطبية الشعبية	١٥	٢٢	٩
نسبة الحرمان الغذائي(*)	٢	٠	٥

معدل وفيات الاطفال الرضع لكل ١٠٠٠[*]	٢٧،٢	٢٣،٩	٣٣،٣
معدل الاطفال دون الخامسة[*]	٣٣،٩	٢٥،٢	٣٦،٦
نسبة الولادات التي تجري باشراف الاختصاص[*]	٩١،٨	٩٥،١	٩٠،٢
الحالة الغذائية للاطفال (التقزم والهزال ، نقص الوزن)	٥٠،٧	٢٤،٥	٤١،٣
المؤشرات الخدمية	اربيل	السليمانية	دهوك
نسبة السكان الذين يستخدمون المرافق الصحية المحسنة	٩٨،٤	٩٩،٨	٩٩،٧
نسبة السكان الذين يستخدمون مصدرا مطورا لمياه الشرب	٩٣،٧	٨٩،٥	٩٧،٥
نسبة السكان الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي محسن[*]	٩٨،٧	٩٦،٩	٩٧،٣
نسبة السكان الذين يحصلون على مياه شراب امنة	٩٣،٧	٨٩،٥	٩٧،٥
نسبة المساكن التي لا تحصل على الكهرباء (الشبكة العامة)	٠،٧	١،٢	٠
عدد السكان المخدومين بخدمة جمع النفايات[**]	٨١،١	٨٣،٦	٧٧،٣
نسبة السكان المخدومين بنظام المعالجة المستقلة (سيتك تانك)	٨٠	٢٥	٩٩

[*] ٢٠١١ ، [**] ٢٠١٠

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الاولية في العراق ، قسم احصاءات البيئة ، كانون الاول ، ٢٠١٣ ، جداول متفرقة .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، على طريق الاهداف الالفية ٢٠١٣ ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، كانون الاول ، ٢٠١٣ ، جداول متفرقة .

٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، المسح البيئي لسنة ٢٠١٠ (المياه – المجاري – الخدمات البلدية) ، التقرير الفصلي حزيران ، ٢٠١٠ ، جداول متفرقة .

٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، تقرير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للالفية على مستوى المحافظات ، اب ، ٢٠١٢ ، جداول متفرقة .

٥- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٢ – ٢٠١٣ ، جدول (١٠ / ١) .

١ – مقياس درجة التنمية

يقوم هذا المقياس على ترتيب المحافظات المطلوب قياس درجة التنمية فيها معتمدين على المتغيرات المعتمدة في الدراسة ومن ثم اعطاء درجة من ثلاث درجات لكل مرتبة يحصل عليها المتغير بالنسبة لكل محافظة(*) مراعين في ذلك التأثير الايجابي والسلبي لكل متغير بمعنى المحافظة التي يكون فيها المتغير ايجابي تحصل على ثلاث درجات اذا كانت بالمرتبة الاولى ، اما المحافظة التي يكون فيها المتغير سلبي تحصل على درجة واحدة اذا كانت في المرتبة الاولى ، وبعد ذلك نجمع النتائج لكل متغيرات الدراسة فنحصل على درجة التنمية ، فالمحافظة التي تحتل المرتبة الاولى هي التي تحصل على اقل قيمة والعكس صحيح [١٢].

يتضح من الجداول (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، وخريطة (٣) ان درجة التنمية لمحافظات اقليم كوردستان كانت على النحو الاتي :

- استحوذت محافظة السليمانية المرتبة الاولى وبقيمة (٨) درجة في المؤشرات الاقتصادية ، وجاءت بعدها محافظة اربيل وبقيمة (١٣) درجة ، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب محافظة دهوك وبقيمة (٢١) درجة ، ويلاحظ ان الفرق واضحا بين المحافظات في درجة التنمية .
- لم يتغير ترتيب المحافظات الثلاثة من حيث درجة التنمية بالنسبة للمؤشرات التعليمية ، اذ حافظت السليمانية على صدارتها وبقيمة (١٠) درجة واربيل في المرتبة الثانية وبقيمة (١٢) درجة ودهوك بـ (٢٠) درجة .

*تم تعديل المعادلة من قبل الباحثين لكون المحافظات المعنية بالدراسة ثلاث فقط .

جدول (٤) درجة التنمية للمؤشرات الاقتصادية لمحافظات اقليم كوردستان

المحافظة	معدل البطالة % –			معدل النشاط الاقتصادي +			نسبة فجوة الفقير –			نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة +			نسبة العاملين بعمر ١٥ سنة فاكثر +			نسبة الذين الذين يقل دخلهم عن دولارين –			نسبة الفقر –			مجموع درجة التنمية
	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	
اربيل	٧،٦	٢	٢	٤٣،١	٢	٢	٠،٥	٢	٢	١٥،٥	١	١	٣٩،٨	٢	٢	٢	٢	٢	٣،٦	٢	٢	١٣
السليمانية	٦،٦	٣	١	٤٧،٦	١	١	٠،٤	٣	١	١٤،٩	٢	٢	٤٤،٤	١	١	٠،٣	٣	١	٢	٣	١	٨
دهوك	٩	١	٣	٤١،٩	٣	٣	٠،٩	١	٣	١٠،٦	٣	٣	٣٨،١	٣	٣	٤،٩	١	٣	٥،٨	١	٣	٢١

ق: تعني القيمة ت :تعني الترتيب د: تعني درجة التنمية

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٣)

جدول (٥) درجة التنمية للمؤشرات التعليمية لمحافظات اقليم كوردستان

المحافظة	معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية بعمر (٦ – ١١) سنة +			نسبة السكان الملمين بالقراءة والكتابة بعمر (١٥ – ٢٤) سنة +			معدل الالمام القراءة والكتابة +			نسبة البنات الى البنين في مرحلة التعليم الابتدائي +			نسبة البنات الى البنين في مرحلة التعليم المتوسط +			صافي الالتحاق في التعليم الثانوي +			نسبة التلاميذ الذين يصلون الى الصف السادس +			مجموع درجة التنمية
	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	
اربيل	٩٢	١	١	٩٠	٢	٢	٦٧،١	٢	٢	٠،٩٩	١	١	١،٠٧	١	١	٦٩	٢	٢	٩٥	٣	٣	١٢
السليمانية	٩١،٧	٢	٢	٩٤،٢	١	١	٧٠،٥	١	١	٠،٩٧	٢	٢	١،٠٣	٢	٢	٧٩	١	١	٩٦،٨	١	١	١٠
دهوك	٩٠،٦	٣	٣	٨٥،٨	٣	٣	٦٣،٩	٣	٣	٠،٩٦	٣	٣	٠،٩٢	٣	٣	٦٥،٧	٣	٣	٩٥،١	٢	٢	٢٠

ق: تعني القيمة ت :تعني الترتيب د: تعني الدرجة

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٣).

جدول (٦) درجة التنمية للمؤشرات الصحية لمحافظات اقليم كوردستان

المحافظة	عدد المستشفيات +			عدد العيادات الطبية الشعبية +			نسبة الحرمان الغذائي للسكان الكلي –			معدل وفيات الاطفال دون الخامسة –			معدل وفيات الاطفال لكل ١٠٠٠ –			نسبة الولادات التي تجري باشراف اهل الاختصاص +			الحالة الغذائية للاطفالوالتقزم والهزال ونقص الوزن –			مجموع درجة التنمية
	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	
اربيل	٣٥	٢	٢	١٥	٢	٢	٢	٢	٢	٣٣،٩	٢	٢	٢٧،٢	٢	٢	٩١،٨	٢	٢	٥٠،٧	١	٣	١٥
السليمانية	٤٤	١	١	٢٢	١	١	٠	٣	١	٢٥،٢	٣	١	٢٣،٩	٣	١	٩٥،١	١	١	٢٤،٥	٣	٢	٨
دهوك	١٢	٢	٢	٩	٢	٢	٥	١	٣	٣٦،٦	١	٣	٣٣،٣	١	٣	٩٠،٢	٣	٣	٤١،٣	٢	٢	٢٠

ق: تعني القيمة ت :تعني الترتيب د: تعني الدرجة

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٣) .

جدول (٧) درجة التنمية للمؤشرات الخدمية لمحافظات اقليم كوردستان

المحافظة	نسبة السكان الذين يستخدمون المرافق المحسنة +			نسبى الذين يستخدمون مصدرا مطورا لمياه الشرب +			نسبة السكان الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي محسن +			نسبة السكان الذين يحصلون على مياه شرب امنة +			نسبة المساكن التي لا تحصل على الكهرباء من الشبكة العامة –			عدد السكان المخدومين ب خدمة جمع النفايات +			نسبة السكان المخدومين بنظام معالجة مستقلة ستيك تنك +			درجة التنمية
	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	ق	ت	د	
اربيل	٩٨،٤	٣	٣	٩٣،٧	٣	٣	٩٨،٧	١	١	٩٣،٧	٣	٣	٠،٧	٣	٣	٨١،١	٣	٣	٨٠	٣	٣	١٤
السليمانية	٩٩،٨	١	١	٨٩،٥	٣	٣	٩٦،٩	٣	٣	٨٩،٥	٣	٣	١،٢	١	٣	٨٣،٦	١	٣	٢٥	٣	٣	١٧
دهوك	٩٩،٧	٢	٢	٩٧،٥	١	١	٩٧،٣	٢	٢	٩٧،٥	١	١	٠	٢	١	٧٧،٣	٢	٣	٩٩	١	١	١١

ق: تعني القيمة ت :تعني الترتيب د: تعني الدرجة

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٣) .

- اما على مستوى المؤشرات الصحية حدث تغيرا في ترتيب المحافظات وتحديداً في المرتبتين الثانية والثالثة ، اذ حافظت محافظة السليمانية على المرتبة الاوى وبقيمة (٨) درجة في حين كانت المرتبة الثانية من نصيب محافظة اربيل وبقيمة (١٥) درجة ، اما المرتبة الثالثة فقد كانت من حصة محافظة دهوك وبقيمة (٢٠) درجة .
- تغيير ترتيب المحافظات الثلاثة بالكامل بخصوص المؤشرات الخدمية ، اذ جاءت محافظة دهوك بالمرتبة الاولى وبقيمة (١١) درجة واستحوذت محافظة اربيل على المرتبة الثانية وبقيمة (١٤) درجة واخيرا محافظة السليمانية بـ (١٧) درجة .

الخريطة (٣).
درجة التنمية في إقليم كردستان.

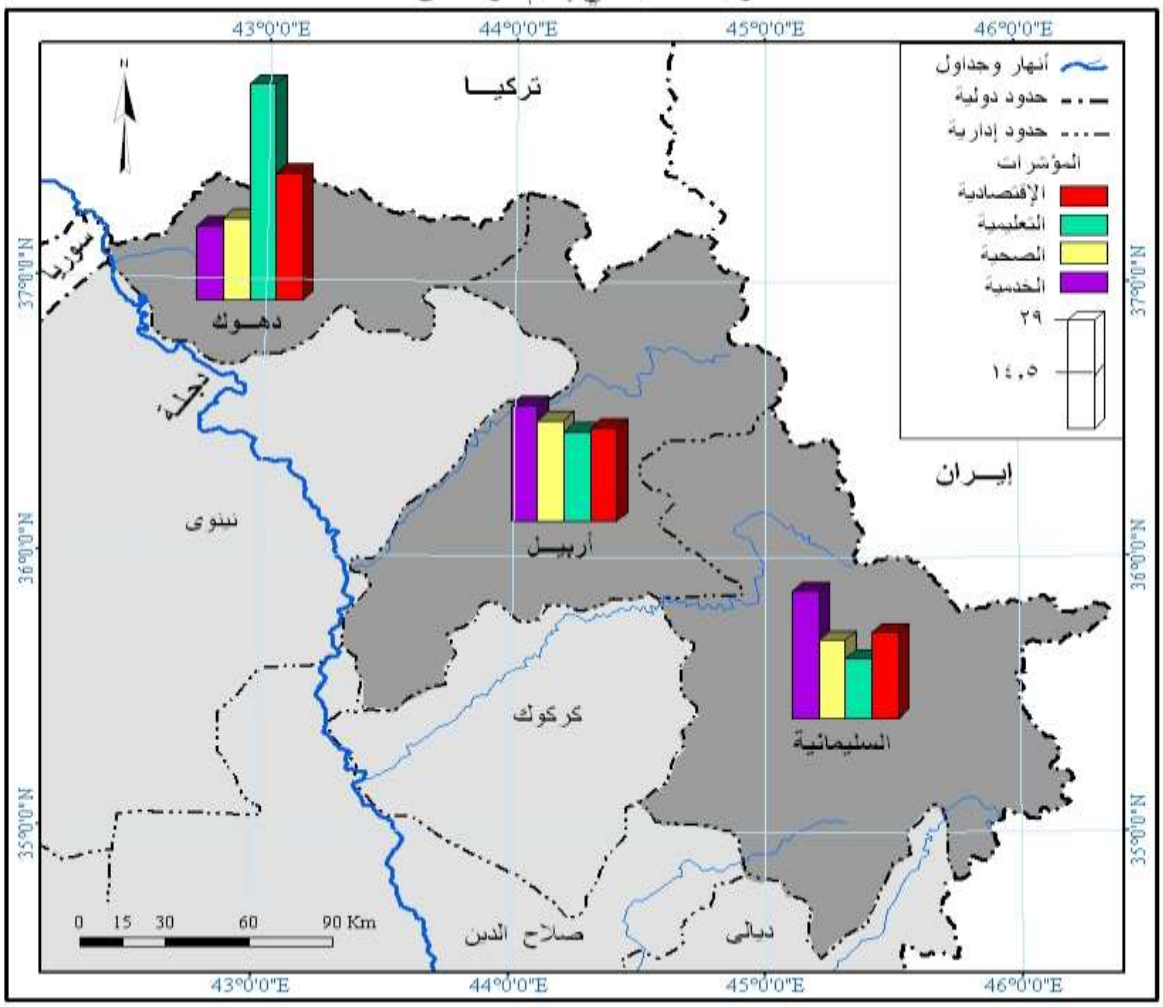

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على الجداول (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧).

٢ –مقياس مرتبة التنمية

ويكون عن طريق ضرب العدد الدال على تكرار رمز المرتبة في الرقم الدال على نقاط هذا الرمز ، وذلك وفق المعادلة الاتية[١٣] :

ش = كر × ن حيث ان

ش = مؤشر مرتبة التنمية

كر = تكرار رمز المرتبة

ن = نقاط رمز المرتبة

وعلى هذا الاساس فالمحافظة التي تحصل على اقل النقاط هي الاكثر تقدما في التنمية .

يتضح من خلال الجدول (٨) والخريطة (٤) الخاصة بمقياس مرتبة التنمية الاتي :

- جاءت محافظة السليمانية بالمرتبة الاولى وبواقع (٩) درجة تلتها في ذلك محافظة اربيل بـ (١٣) درجة ، ثم محافظة دهوك بـ (٢٠) درجة هذا بخصوص المؤشرات الاقتصادية .
- اما المؤشرات التعليمية فقد حافظت المحافظات الثلاثة على نفس الترتيب ، اذ كانت المرتبة الاولى من نصيب محافظة السليمانية وبواقع (١٠) درجات ، واربيل بالمرتبة الثانية بواقع (١٢) درجة ومحافظة دهوك بالمرتبة الثالثة بـ (٢٠) درجة .

جدول (٨) مقياسي مرتبة التنمية وحالة التنمية للمؤشرات الاقتصادية والتعليمية والخدمية لمحافظات اقليم كوردستان

المقياس	المؤشرات	اربيل	السليمانية	دهوك
مرتبة التنمية	الاقتصادية	١٣	٩	٢٠
مرتبة التنمية	التعليمية	١٢	١٠	٢٠
مرتبة التنمية	الصحية	١٥	٧	٢٠
مرتبة التنمية	الخدمية	١٤	١٧	١١
حالة التنمية	الاقتصادية	١٤،٢٨	٨٥،٧	٠
حالة التنمية	التعليمية	٤٢	٥٧،١٤	٠
حالة لتنمية	الصحية	١٤،٢٨	١٠٠	٠
حالة التنمية	الخدمية	١٤،٢٨	٢٨،٥٧	٥٧،١٤

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٣) .

- جاءت محافظة السليمانية بالمرتبة الاولى بالنسبة للمؤشرات الصحية بقيمة (٧) درجات ، والمرتبة الثانية كانت من نصيب محافظة اربيل بواقع (١٥) درجة بعد ان كانت بالمرتبة الثالثة بمقياس درجة التنمية في حين حصلت محافظة دهوك على المرتبة الثالثة بواقع (٢٠) درجة بعد ان كانت في المرتبة الثانية بمقياس درجة التنمية .

- احرزت محافظة دهوك المرتبة الاولى بالنسبة للمؤشرات الخدمية وبواقع (١١) درجة تلتها محافظة اربيل بواقع (١٤) درجة ثم محافظة السليمانية بـ (١٧) درجة .

الخريطة (٤)
مرتبة التنمية في إقليم كردستان

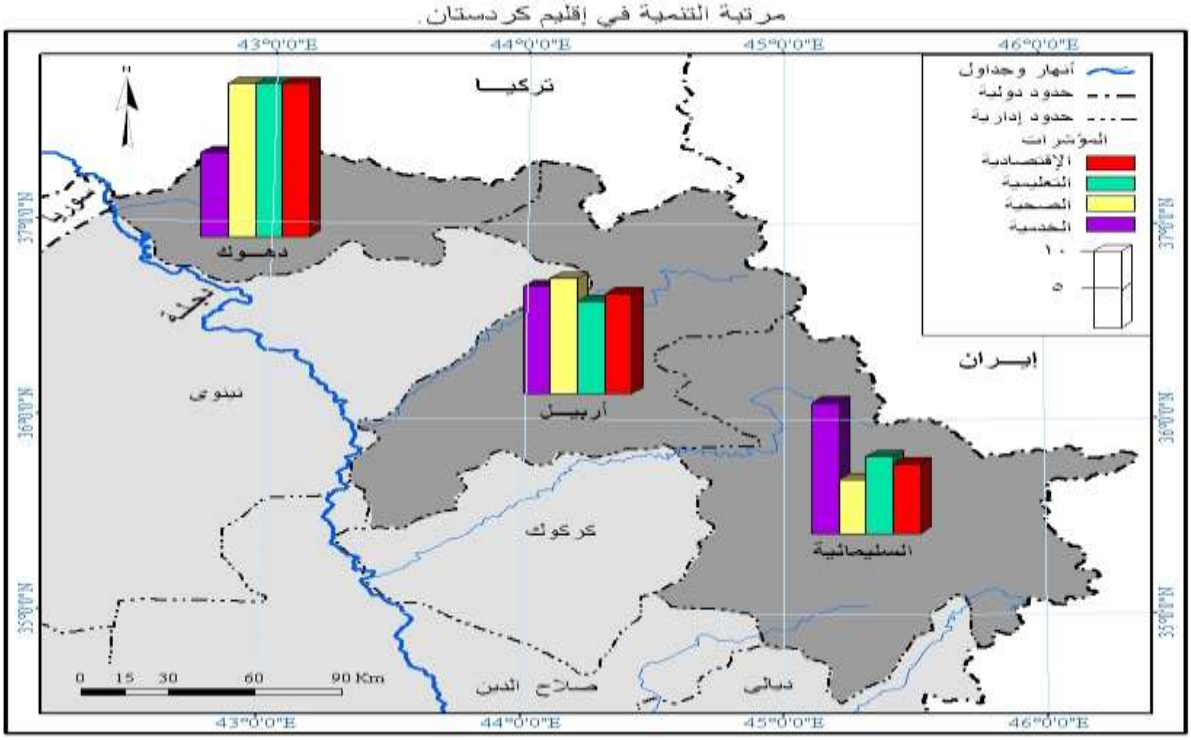

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٨) .

٣-قياس حالة التنمية

ويتم الوصول اليه من خلال مجموع تكرار المرتبة الاولى مقسوما على عدد المتغيرات المعتمدة في الدراسة في ١٠٠ والصيغة الرياضية التي توضح ذلك هي[١٤] :

ح = (مجموع ك ر) ÷ ٧ × ١٠٠ حيث

ح = مؤشر حالة التنمية

مجموع ك ر = مجموع تكرار رمز المرتبة الاولى

وكلما كانت النتيجة كبيرة كلما كانت حالة التنمية اعلى . ومن خلال تطبيق المقياس اعلاه على المتغيرات المعتمدة في الدراسة يتضح من الجدول (٨) ، والخريطة (٥) الاتي :

- حافظت المحافظات الثلاثة على ترتيبها كما في المقياسين السابقين بالنسبة للمؤشرات الاقتصادية ، اذ جاءت السليمانية بالمرتبة الاولى وبواقع (٨٥،٧) درجة وبعدها اربيل (١٤،٢٨) درجة واخيراً محافظة دهوك التي لم تحصل على شيء .
- لم يتغير الترتيب بالنسبة للمؤشرات التعليمية عن المقياسين السابقين ، اذ كانت محافظة السليمانية بالمرتبة الاولى بواقع (٥٧،١٤) درجة واربيل بـ (٤٢) درجة ، اما محافظة دهوك بالمرتبة الثالثة ولم تحصل على شيء وفق هذا المقياس .

- لم يكن هناك اختلافا بخصوص المرتبة الاولى بالنسبة للمؤشرات الخدمية وفق المقاييس الثلاثة ، اذ كانت من نصيب محافظة دهوك بـ (٥٧،١٤) درجة ، في حين جاءت بالمرتبة الثانية محافظة السليمانية بواقع (٢٨،٥٧) درجة بعد ان كانت في مقياسي درجة التنمية ومرتبة التنمية بالمرتبة الثالثة ، اما محافظة اربيل فكانت بمقياس حالة التنمية بالمرتبة الثالثة وبواقع (١٤،٢٨) في حين كانت بالمرتبة الثانية بالمقياسين درجة التنمية ومرتبة التنمية .

الخريطة (٥).
حالة التنمية في إقليم كردستان.

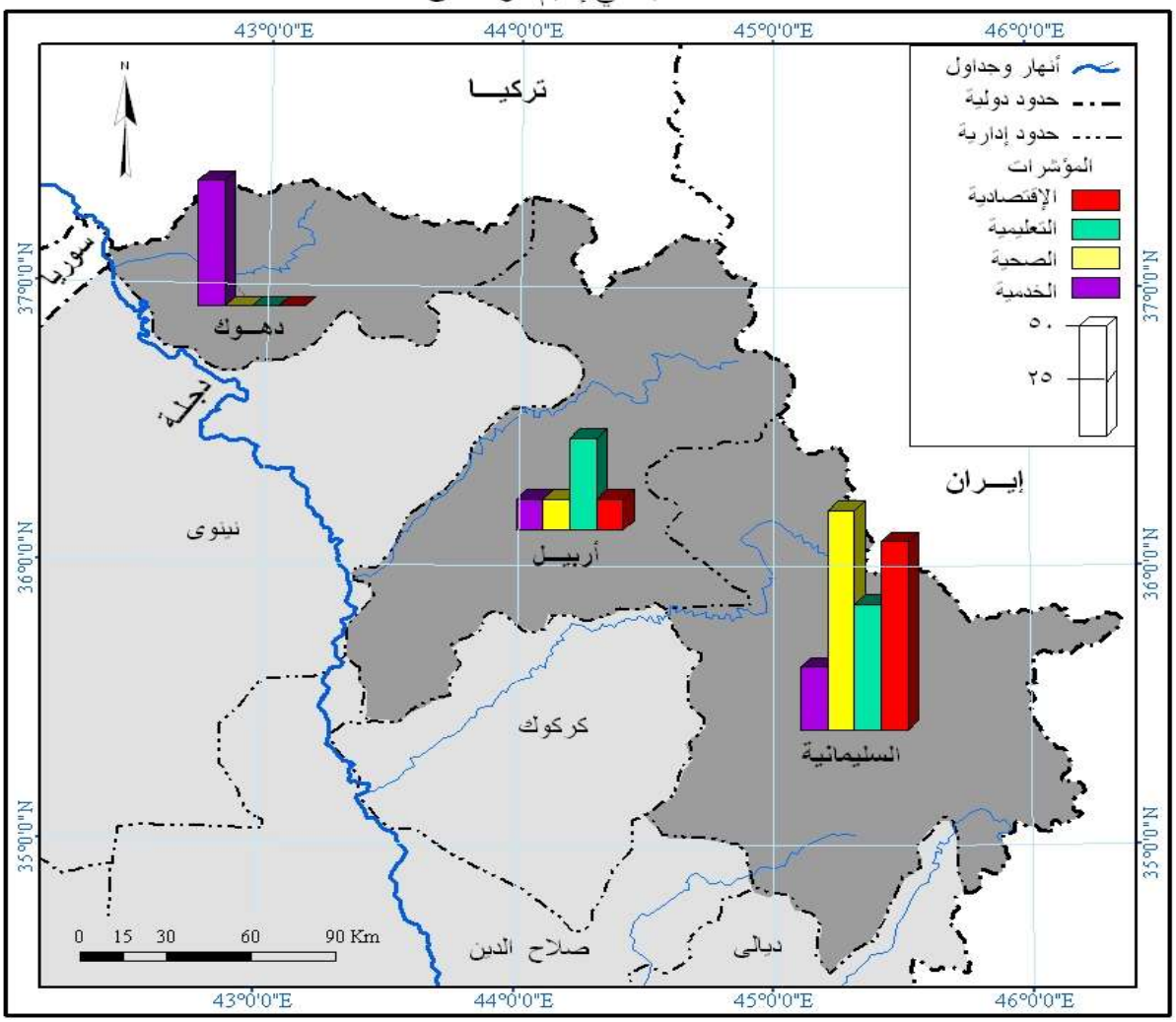

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٨) .

خامساً :درجة التنمية ودورها في تحقيق التوازن التنموي

بعد استعراض واقع التنمية البشرية في محافظات الاقليم وتبين من ذلك ان هناك تبايناً واضحاً بينهما ، فكان لابد من وضع رؤية يمكن خلالها تحقيق نوعاً من التوازن يتناسب مع درجة التنمية التي تم قياسها للمحافظات المذكورة .

ان هدف التنمية هو تحقيق التوازن النسبي بين عناصرها المختلفة البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، اذ يبرز اثر الادارة كعنصراً فاعلاً وداعماً لتحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية والخدمية والعمل على متابعتها وتدعيم استدامتها من خلال اتباع سياسة مكانية تنموية متوازنة تركز على الموازنة بين اتجاهين الاول اجتماعي وهو تحقيق العدالة الاجتماعية والثاني اقتصادي يتضمن الكفاءة الفنية والموقعية للتوقيع المكاني للفعاليات الاقتصادية المختلفة[١٥] .

ولغرض وضع معالجة لحدة التباين بين المحافظات في اقليم كوردستان سوف يتبنى الباحثان الالية المعتمدة من قبل الدكتور حسين احمد سعد الشديدي التي طبقها على محافظات العراق ماعدا محافظات اقليم كوردستان ، وتقوم على اساس اضافة درجة التنمية لكل محافظة التي تم استخراجها بمقياس درة التنمية الى جانب معيار عدد السكان بحيث يتم توزيع التخصيصات الاستثمارية مناصفة بين المعيارين أي (٥٠ % لعدد السكان ، ٥٠ % لمعيار درجة التنمية)[١٦] . وهذه الالية تختلف عما هو سائد ، اذ كان احد المعايير المهمة في توزيع التخصيصات على المحافظات هو معيار عدد السكان واهميته النسبية لكل محافظة[١٧] . وهذه الالية في الواقع لا تعبير عن صورة واقع التنمية المتحققة في المحافظات ومدى تباينها المكاني .

يتضح من الجدولين (٩) ، (١٠) ان هناك فرقا واضحا بين المبالغ المخصصة قبل وبعد الالية المقترحة هذا من جهة ، وبين حصة الفرد الواحد من المبالغ المخصصة . اذ نلاحظ ان محافظة دهوك الاقل تنمية بين المحافظات في الاقليم اصبحت حصتها من المبالغ المخصصة (261045.5948) مليار دينار عراقي بعد ان كانت (189313.785) مليار دينار عراقي . وهذا انعكس على حصة الفرد اذ اصبحت (22.53048) الف دينار عراقي بدلا من (16.33941) الف دينار عراقي . والشيء نفسه يمكن ان يقال على محافظتي اربيل والسليمانية .

جدول (٩) التخصيصات المالية وعدد السكان وحصة الفرد والمحافظة قبل الاقتراح وبعده لمحافظات اقليم كوردستان لعام ٢٠١٢

المحافظة	عدد السكان	التخصيصات قبل المقترح مليار دينار	حصة الفرد الواحد الف دينار	التخصيصات بعد المقترح مليار دينار	حصة الفرد الواحد الف دينار
اربيل	١٦٥٧٦٨٤	275999.7684	16.64972	260500.7458	15.71474
السليمانية	١٩٣١٥٦١	313850.1026	16.24852	257616.0249	13.33719
دهوك	١١٥٨٦٣٣	189313.785	16.33941	261045.5948	22.53048
المجموع	4747878	779163.656	16.41078	779162.3656	16.41075

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على :

١- وزارة المالية ، الموقع الرسمي http://www.mof.gov.iq.

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، تقديرات سكان العراق ٢٠١١ – ٢٠١٣ ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، اذار ، ٢٠١٣ ، جداول متفرقة .

جدول (١٠) التخصيصات المالية وفقاً لعدد السكان ودرجة التنمية لمحافظات اقليم كوردستان

المحافظة	معيار عدد السكان		معيار درجة التنمية		المجموع
	الوزن النسبي	**المبلغ المخصص مليار دينار**	**الوزن النسبي**	**المبلغ المخصص مليار دينار**	
اربيل	٣٤,٩١	136019.1845	31.95266	124481.5614	260500.7458
السليمانية	٤٠,٦٨	158491.8187	25.44379	99124.20627	257616.0249
دهوك	٢٤,٤٠	95070.17968	42.60355	165975.4152	261045.5948
المجموع	١٠٠	389581.1828	١٠٠	389581.1828	779162.3656

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٩) .

النتائج

تبين من خلال سير البحث جملة من النتائج وهي على النحو الاتي :

١- ان موضوع التنمية البشرية يعد من المواضيع التي حظيت باهتمام المعنيين كونها تهدف الى تحسين وضع الانسان على كافة المستويات والنهوض به عبر مراحل تطورها ، فالانسان هدف التنمية وغايتها

٢- لا يمكن فهم التنمية بعيدا عن الجغرافية التي تشكل قاعدة الاساس لاي عمل تنموي ، ويصبح من المتعذر تحقيق هدف التنمية من دون التنمية المكانية التي تهدف الى توزيع ثمار التنمية بشكل متوازن وعادل بين اقاليم ومحافظات البلد الواحد .

٣- لم تحقق محافظات اقليم كوردستان تقدما واضحا بالنسبة للمتغيرات المعتمدة في الدراسة البالغ عددها (٢٨) متغيرا عند مقارنتها بمحافظات العراق الاخرى فما تزال تتبوأ مراتب متأخرة في بعض المتغيرات على الرغم مما تنعم به هذه المحافظات من استقرار .

٤- تبين من البحث ان هناك تباينا في الواقع التنموي بين محافظات الاقليم ، اذ يشير البحث الى ان المقاييس المعتمدة لقياس (درجة التنمية ، مرتبة التنمية ، حالة التنمية) ان محافظة السليمانية هي الاكثر تنمية تليها محافظة اربيل في كل المؤشرات ماعدا الخدمية التي استحوذت فيها محافظة دهوك على المرتبة الاولى في حين بقيت الاقل تنمية بالنسبة لباقي المؤشرات .

٥- ان اعتماد درجة التنمية كمعيار في توزيع التخصيصات المالية الى جانب معيار عدد السكان بدلا من الاخير وحده يعطي نتائج طيبة كونه يأخذ بنظر الاعتبار ما تحقق من تنمية ومن ثم تكون حصة المحافظات الاقل تنمية اكبر من المبالغ المخصصة .

التوصيات

١- التركيز الشديد من قبل حكومة الاقليم على درجة التنمية عند توزيع التخصيصات المالية على المحافظات الى جانب عدد السكان .

٢- ان تقع حكومة الاقليم مجموعة من البرامج التنموية القائمة على الدراسات العلمية والمسوحات الميدانية لواقع المحافظات بما يتماشى مع الخطط الاقتصادية لخلف فرص عمل جديدة وانشاء مدن صناعية وبناء مستشفيات متقدمة .

٣- تشجيع الدراسات والبحوث المتعلقة بالتنمية على مستوى المحافظة بحضرها وريفها للمساهمة في تقليل التباين في الخدمات المقدمة بينها .

٤- اعداد قاعدة بيانات تنطلق من القرية فصعودا لتسهم في اغناء الباحثين ورفدهم بالبيانات المطلوبة حتى يتمكنوا من تحديد المشاكل ووضع الحلول الناجعة لها .

الهوامش

١- نصيرة قوريش ، التنمية البشرية في الجزائر وافاقها في ظل برنامج التنمية ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر ، العدد (٦) ، ٢٠١ ، ص٣٣ .

٢- رحمن حسن علي المكصوصي ، هادي كاظم العطار ، استراتيجيات التنمية البشرية والرؤيا المستقبلية لها في العراق ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك ، ٢٠١٤ ، ص٢٤٩ .

٣- عدنان كاظم جبار الشيباني ، مؤشرات التنمية الاجتماعية للمرأة في العراق ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، ٢٠١٢ ، ص١٤٤ .

٤- سماح طه احمد الغندور ، التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية اصول الدين ، الجامعة الاسلامية بغزة ، ٢٠١١ ، ص٤ .

٥- ماجدة زنط ، عثمان غنيم ، التنمية المستديمة دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى ، مجلة المنارة ، جامعة اهل البيت ، الاردن ، المجلد (١٢) ، العدد (١) ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٠ – ١٥١ .

٦- زين عبد المقصود غنمي ، الجغرافي المعاصر والتنمية الحقيقة الغائبة ، رسائل جغرافية ، الكويت ، العدد (٣٣١) ، ٢٠٠٧ ، ص١٠ – ١١ .

٧- احمد عبد العال ، جغرافية التنمية (مفاهيم نظرية وابعاد مكانية) ، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب ، ٥ –٧ ، ابريل ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص٥٧ .

٨- محمود جميل الجندي ، اثر التوجيه الجغرافي في خطط التنمية في الوطن العربي التصحر نموذجاً ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد (٤١٨) ، ٢٠١٣ ، ص٥٥ – ٥٦ .

٩- مخيف جاسم محمد ، واقع التنمية البشرية في العراق في ضوء مؤشرات القياس الكمي لدليل التنمية البشرية ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد (٧) ، العدد (٢٢) ، ٢٠١١ ، ص١١٢.

١٠- صباح صادق جعفر الانباري ، الدستور ومجموعة قوانين الاقاليم والمحافظات ، المكتبة القانونية (ب – ت) ، ص٣٣ .

١١- حكومة اقليم كوردستان ، الموقع الرسمي ، www.kvg.org/p/p.aspx?1=14 .

١٢- حسين احمد سعد الشديدي ، التفاوت التنموي المكاني في العراق بمقاييس تنموية مقترحة واليات مواجهته ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، العدد (٢٦) ، ٢٠١٢ ، ص٢٢٧ – ٢٢٨ .

١٣- احمد عبد العال ، مصدر سابق ، ص٤٨ .

١٤- المصدر نفسه ، ص٥٠ .

١٥- مصطفى جليل ابراهيم الزبيدي ، التنمية المكانية بين العدالة الاجتماعية والكفاءة الوظيفية ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، العدد (٢٦) ، ٢٠١٢ ، ص١١ .

١٦- حسين احمد سعد الشديدي ، مصدر سابق ، ص٢٣٤ .

١٧- عبد الفور الاطرقجي ، صبيح لفته فرحان الزبيدي ، قياس العدالة في التوزيع المكاني للاستثمارات التنموية لبرنامج تنمية الاقاليم في محافظة واسط ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، العدد (٢٧) ، ٢٠١٣ ، ص٢٠٦ .

المصادر

١- احمد عبد العال ، جغرافية التنمية (مفاهيم نظرية وابعاد مكانية) ، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب ، ٥ –٧ ، ابريل ، الكويت ، ٢٠٠٩.

٢- حسين احمد سعد الشديدي ، التفاوت التنموي المكاني في العراق بمقاييس تنموية مقترحة واليات مواجهته ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، العدد (٢٦) ، ٢٠١٢.

٣- حكومة اقليم كوردستان ، الموقع الرسمي ، www.kvg.org/p/p.aspx?1=14 .

٤- رحمن حسن علي المكصوصي ، هادي كاظم العطار ، استراتيجيات التنمية البشرية والرؤيا المستقبلية لها في العراق ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك ، ٢٠١٤.

٥- زين عبد المقصود غنمي ، الجغرافي المعاصر والتنمية الحقيقة الغائبة ، رسائل جغرافية ، الكويت ، العدد (٣٣١) ، ٢٠٠٧.

٦- سماح طه احمد الغندور ، التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية اصول الدين ، الجامعة الاسلامية بغزة ، ٢٠١١.

٧- صباح صادق جعفر الانباري ، الدستور ومجموعة قوانين الاقاليم والمحافظات ، المكتبة القانونية (ب – ت).

٨- عبد الفور الاطرقجي ، صبيح لفته فرحان الزبيدي ، قياس العدالة في التوزيع المكاني للاستثمارات التنموية لبرنامج تنمية الاقاليم في محافظة واسط ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، العدد (٢٧) ، ٢٠١٣.

٩- عدنان كاظم جبار الشيباني ، مؤشرات التنمية الاجتماعية للمرأة في العراق ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، ٢٠١٢.

١٠- ماجدة زنط ، عثمان غنيم ، التنمية المستديمة دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى ، مجلة المنارة ، جامعة اهل البيت ، الاردن ، المجلد (١٢) ، العدد (١) ، ٢٠٠٦.

١١- محمود جميل الجندي ، اثر التوجيه الجغرافي في خطط التنمية في الوطن العربي التصحر نموذجاً ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد (٤١٨) ، ٢٠١٣ مخيف جاسم محمد ، واقع التنمية البشرية في العراق في ضوء مؤشرات القياس الكمي لدليل التنمية البشرية ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد (٧) ، العدد (٢٢) ، ٢٠١١.

١٢- مصطفى جليل ابراهيم الزبيدي ، التنمية المكانية بين العدالة الاجتماعية والكفاءة الوظيفية ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، العدد (٢٦) ، ٢٠١٢

١٣- نصيرة قوريش ، التنمية البشرية في الجزائر وافاقها في ظل برنامج التنمية ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر ، العدد (٦) ، ٢٠١ .

١٤- الهيأة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط الرقمية (M .P.D) بغداد ، خريطة العراق مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠ .

١٥- الهيأة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط الرقمية (M .P.D) بغداد ، خرائط (دهوك ، اربيل ، السليمانية) مقياس ١/ ٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠ .

Spatial variation of some indicators of human development in the provinces of Kurdistan region of Iraq

Study in Development Geography

Research Summary

Hardly combines most of the development as related to humans and to achieve integration and improves Mashath and develops intellectually and professionally through a variety of strategies can be realized from the way his life precious present and future without any harm to the environment. For this we note that the development has received popular among researchers in Iraq, the fact that a lot of provinces experiencing vary spatially in the achieved development and this in itself is a problem that needs to study even through which to avoid repercussions that may arise because of this disparity, such as immigration and the pressure on the services provided and the other, on the basis of the authors of the title taken above subject of study for the purpose of accruing measure development in the provinces of Kurdistan region of Iraq and the extent of variability spatial relying on the analytical descriptive approach in order to achieve the goal and what is published by the Ministry of Planning and the provincial government of data on this subject. And even show the spatial variation of development indicators researchers relied on (28) variables to measure the state of development has been divided on the four sets of economic indicators and indicators of educational and health indicators and indicators of service.

The provinces of Kurdistan Region did not achieve a clear improvement for the variables adopted in the study when compared to other provinces of Iraq, what still occupy late mattresses in some of the variables in spite of these provinces enjoys stability. It was found that there is a clear divergence in the achieved development in the provinces of the region, recalling Altmanip approved measures (degree of development, arranged development state of development) that the development of the province of Sulaymaniyah are the most development, followed by the province of Arbil in all indicators except for the service in which the province of Dohuk captured the first place while the least development remained for the rest of the indicators.